

بحث بعنوان
تحليل سياسات الرعاية الاجتماعية للأطفال

الباحثة

فاطمة سمير السيد

دائرة دكتوراه بقسم التخطيط الاجتماعي

كلية الخدمة الاجتماعية

جامعة أسوان

ملخص الدراسة:

تحليل سياسات الرعاية الاجتماعية للأطفال

تعد سياسات الرعاية الاجتماعية إطار للخطط الاجتماعية وبرامجها، ودليلاً للتخطيط الاجتماعي وتتميز بأن لها دور بارز وفعال في تأسيس و توجيه الرعاية لهم وتحقيق الأهداف المجتمعية العامة، وتهدف تحليل سياسات الرعاية الاجتماعية للأطفال التعرف على مدى ملائمة الأجهزة والنظم السياسية والتنفيذية في مجالات الرعاية النوعية التي تتضمنها السياسة الاجتماعية.

وفي هذا المقال سوف يتم عرض تحليل سياسات الرعاية الاجتماعية للأطفال من خلال تناول سياسات الرعاية الاجتماعية للأطفال و تحليل سياسات الرعاية الاجتماعية للأطفال.

الكلمات المفتاحية:

سياسات الرعاية الاجتماعية - سياسات الرعاية الاجتماعية للأطفال - تحليل السياسات الاجتماعية

Abstract:

Analysis of child welfare policies

Social welfare policies are a framework for social plans and programs, and a guide for Social Planning, and are characterized by having a prominent and effective role in establishing and directing care for them and achieving the general societal goals. the analysis of social welfare policies for Children aims to identify the suitability of political and executive bodies and systems in the areas of quality care included in the social policy .

In this article, the analysis of social welfare policies for children will be presented by addressing the social welfare policies for children and the analysis of social welfare policies for children .

Keywords : Social welfare policies - Social welfare policies for children - social policies Analysis.

مقدمة:

ان سياسات الرعاية الاجتماعية إحدى مجالات السياسة الاجتماعية والتي تهدف للوفاء بالمتطلبات الاجتماعية والاقتصادية والصحية والتربوية لجميع أفراد المجتمع ومن بينها الأطفال حيث تسعى للتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها الأطفال واشباع احتياجاتهم و تحسين ظروف تنشئتهم ومستوي معيشتهم وحمايتهم من اي أخطار تهدد أمنهم وسلامتهم والتغلب على العقبات التي تعترض نموهم وتقديمهم وتقع مسئولية رعاية الطفولة وتوفير الخدمات لها علي المجتمع ككل جماعاته ومؤسساته وتنظيماته وهي مسئولية يتفاعل فيها الأطفال والقائمون علي سياسات رعاية الأطفال(منقربوس،٢٠١٤،ص،٣٥٠)

ولا يمكن تقديم رعاية اجتماعية للأطفال او وضع خطط فاعلة للرعاية الاجتماعية أو خدماتها في غياب سياسة واضحة للرعاية الاجتماعية كموجهات تحدد أهداف الرعاية الاجتماعية ومنظماتها واداراتها تجاه تحقيق هذه الأهداف لأن السياسة في مفهومها تعتبر الإطار العام الذي يمكن من خلاله التخطيط لخدمات رعاية الأطفال من النواحي التعليمية والصحية، النفسية... وغير ذلك من الخدمات، تساهم سياسات الرعاية الاجتماعية في توجيه الأولويات والأفضليات المتعلقة بخدمات الرعاية الاجتماعية للأطفال في غياب أو عدم وضوح سياسات الرعاية الاجتماعية يؤثر سلبا في تحديد الأولويات لما تتضمنه وتستند عليه تلك السياسات من شرائع سماوية، دساتير، قوانين، وتشريعات، توجيهات، واتفاقيات دولية هدفها تحقيق المساواة والأمان الاجتماعي لذلك تعتبر سياسات الرعاية الاجتماعية بمثابة اطار مرجعي لأولويات الرعاية الاجتماعية للأطفال (عبد اللطيف وآخرون ، ٢٠١٤، ص٢٣٧) كما تؤثر سياسات الرعاية الاجتماعية للأطفال ايجابيا في انساق الواقع كالحكومات والمنظمات التطوعية فوجود تلك السياسات يحدد لتلك الأنساق سياسات فرعية تندرج من السياسة الأم للمجتمع والتي عرفها وأستفاد منها الأفراد والأسر (Blakemore,2003, P. 1) بالإضافة الي ذلك تجنب سياسات الرعاية الاجتماعية الوقوع في أخطاء التغيير الاجتماعي غير المخطط والتخبط في خطط غير مبنية علي أسس فنية سليمة أو نتيجة الاعتماد علي الاجتهادات الشخصية والبعد عن رأي الفنين والخبراء المتخصصين (السروجي،٢٠٠٤، ص٢٥) وتحليل السياسات هي عملية تقييم علمي منظم للسياسات والعملية التي صيغت بها، ويركز من يقومون بهذا التحليل على ما إذا كانت السياسات ونتائجها عقلانية وواضحة ومحددة ومنصفة وشرعية وملائمة ومعقولة مقارنة بالنتائج، ومتوافقة مع القيم والمفاهيم السائدة في المجتمع، ومدى تحقيقها لمبدأ تكافؤ الفرص والمساواة.

فسياسات الرعاية الاجتماعية تعتبر مجال خصب للدراسة والتحليل مقارنة بالعلوم الاجتماعية الأخرى مثل الاقتصاد وعلم الاجتماع والعلوم السياسية، فعملية تحليل سياسات الرعاية الاجتماعية للأطفال هي فلترة لما يسود تلك السياسات من معوقات مما يجعل السياسات المستقبلية خالية من تلك المعوقات سواء كانت متعلقة

بالتمويل، مقارنة بما تحقق من أهداف، الوقت المستهلك مقارنة بما هو محدد فالمحصلة تترك لتلك العملية تغذية عكسية يستطيع أن يستفيد منها جميع المهتمين بأمر سياسات الرعاية الاجتماعية للأطفال وذلك ينعكس بكل تأكيد علي المستفيدين منهم. (حسنى، محمود، ٢٠١٩، ص ١٣٠) يتضح من العرض السابق من هذا المنطلق تسعي الدراسة الحالية لعرض تحليل سياسات الرعاية الاجتماعية للأطفال.

أهمية الدراسة:

تحدد أهمية الدراسة الراهنة فيما يلي:

- ١- سياسات الرعاية الاجتماعية للأطفال تمثل الإطار العام الذى يمكن من خلاله التخطيط لخدمات الرعاية الاجتماعية للأطفال.
- ٢- تعاون عملية تحليل سياسات الرعاية الاجتماعية للأطفال المخططين في تحديد الأولويات عند وضع خطط الرعاية الاجتماعية للأطفال القابلة للتنفيذ.

أهداف الدراسة:

يتحدد الهدف الرئيسي للدراسة الحالية في "تحليل سياسات الرعاية الاجتماعية للأطفال. ويمكن تحقيق الهدف الرئيسي من خلال عرض النقاط التالية:

١. سياسات الرعاية الاجتماعية للأطفال .
 ٢. تحليل سياسات الرعاية الاجتماعية للأطفال.
- وسوف يتم تناول سياسات الرعاية الاجتماعية للأطفال من خلال الاتي:

مفهوم سياسات الرعاية الاجتماعية:

يعتبر مفهوم سياسة الرعاية الاجتماعية من المفاهيم المستخدمة نسبيا في مجال العلوم الاجتماعية والتي شاع استخدامها على وجه الخصوص بعد النصف الثاني من القرن العشرين حيث يرى "Hill" أن سياسة الرعاية الاجتماعية تعنى إحدى مجالات السياسة الاجتماعية المعنية بتحسين نوعية الحياة والتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية وتبليور سياسية الرعاية الاجتماعية للأطفال في توفير الخدمات الضرورية (التعليمية والصحية والتضامن الاجتماعي) لهم. (Anne West Hues:, 2006p: 10)

أهمية سياسات الرعاية الاجتماعية للأطفال:

يمكن تحديد أهمية سياسة الرعاية الاجتماعية فيما يلي: (السهلي، ٢٠١١، ص ٦٩)

١. أنها توضح مجالات العمل المختلفة للرعاية الاجتماعية للأطفال في ضوء تحديد الأهداف الاستراتيجية بعيدة المدى التي يسعى المجتمع لتحقيقها.
٢. تساهم سياسة الرعاية الاجتماعية في تكيل الجهود الحكومية والأهلية معا وتنظمها للوصول بالمجتمع الى تحقيق الاهداف بعيدة المدى فيما يخص الأطفال ورعايتهم .
٣. أنها تمثل مستوى من التنسيق بين مختلف البرامج والجهود الاجتماعية المقدمة للأطفال.
٤. أنها تعاون المخططين في تحديد الأولويات عند وضع خطط الرعاية الاجتماعية للأطفال القابلة للتنفيذ كما أنها توضح الأسس التقويمية للبرامج والخطط
٥. عن طريق سياسة الرعاية الاجتماعية يمكن تحقيق أفضل استثمار ممكن للإمكانيات والموارد البشرية والمادية والتنظيمية المتاحة في المجتمع أو التي يمكن اتاحتها أو يكون من المطلوب توافرها أو تتميتها عند تقديم خدمات الرعاية الاجتماعية للأطفال

ركائز سياسة الرعاية الاجتماعية للأطفال:-

- ترتكز سياسة الرعاية الاجتماعية على دعائم ثابتة معروفة وهذه الدعائم تتمثل في الآتي (حسنى، محمود، ٢٠١٩، ص ١٣٦)
١. الشرائع السماوية.
 ٢. المواثيق والإعلانات العالمية والقومية والمحلية.
 ٣. الدستور.
 ٤. التشريعات والقوانين.

عناصر سياسة الرعاية الاجتماعية للأطفال:-

- يقصد بعناصر سياسة الرعاية الاجتماعية الأجزاء المتفاعلة التي تتكون منها سياسة الرعاية الاجتماعية للأطفال و تتمثل في الآتي (ناجي، ٢٠١٢، ص ٣٨) :
- 1- الأيدولوجية السائدة في المجتمع .
 - 2- الأهداف الاستراتيجية البعيدة للمجتمع.
 - 3- المجالات التي تعمل فيها برامج وخطط الرعاية الاجتماعية للأطفال .

- 4- الاتجاهات العامة أو المبادئ العامة التي تنظم العمل الاجتماعي مع الأطفال وتحدد طريقة أدائه.
٥- القرارات الصادرة من السلطات العليا في المجتمع.

وظائف سياسة الرعاية الاجتماعية: للأطفال:-

تتعدد الوظائف التي تحققها سياسة الرعاية الاجتماعية في تحقيق التنمية الشاملة في المجتمع ويمكن تحديدها في الوظائف التالية (ناجي، ص٤٤):

- ١- الوظيفة التنموية: فهي تعطي مكانة متميزة لدور الأسرة في التنمية وتتطوي على دعم وتقوية الأسرة وضمان إعداد المواطنين إعدادا طيبا بما يتلاءم مع أدوارهم واسهامهم في التنمية (خاصة الأطفال.
- 2-الوظيفة الوقائية: وهي هنا تتجه نحو الأطفال الذين يمكن أن يكونوا عرضة للخطر والحرمان في المستقبل أنها تستبِق حدوث تداعيات سلبية وتعد للتعامل معها وليس بعد وقوعها سلفا.
- ٣-الوظيفة العلاجية: وهي تتجه بصفة خاصة الى بعض الفئات المحرومة والتي يطلق عليها الجماعات الهامشية كالأطفال المهملين والذين لا مأوى لهم ويدخل في إطار هذه الوظيفة دعم الخدمات الصحية والتعليمية لهم، وتوفير المأوى ورفع مستوى الخدمات العامة الأخرى لهم التي يحتاجون إليها.
- ٤-الوظيفة الاندماجية: والتي اعتبرتها المنظمة الدولية للأمم المتحدة نقلة أساسية في سياسة الرفاهية والتي تتطلب اعادة توجيه الموارد والبرامج والأشخاص بحيث يتحقق الدمج والتكامل لجميع قطاعات المجتمع في التنمية القومية الشاملة.

استراتيجيات سياسة الرعاية الاجتماعية للأطفال:

لقد أفرزت الأدبيات المهنية الحديثة العديد من الاستراتيجيات المهنية المطبقة في مجال سياسات الرعاية الاجتماعية ومن أهمها: - (السروجي، ٢٠١٣، ص٢٠٠)

١. استراتيجية التمكين: التي تستخدم عادة بقصد تقوية الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للفئات السكانية الضعيفة كالأطفال بقصد زيادة قدراتها على المشاركة في صياغة وصنع وتحليل سياسات الرعاية الاجتماعية.
٢. استراتيجية المدافعة: و تدعو إلى تبنى المشكلات الاجتماعية التي تواجه الأطفال وتوضيح وجهات نظرهم ومساعدتهم على نمذجة هذه المشكلات وبرمجة الحلول والبدائل المناسبة لها.
٣. استراتيجية العدالة: وتهدف إلى تحقيق التغطية الشاملة بالنسبة لخدمات الرعاية الاجتماعية وضمان وصولها فعلا إلى الأطفال المستحقين لها مع ضمان تحقيق أقصى معدلات الكفاءة والفاعلية

وكذلك تحقيق التوزيع العادل والمناسب لخدمات الرعاية الاجتماعية على المناطق الجغرافية المتعددة المحتاجة إلى هذه الخدمات.

٤. استراتيجية الديمقراطية : وتستخدم بقصد تحقيق حصولهم على خدمات رعاية اجتماعية على مستوى عال من الكفاءة والفاعلية .

٥. استراتيجية التعليم والتدريب : وتستخدم عندما يكون الهدف زيادة معلومات ، معارف ومهارات الأطفال أو تزويدهم بحقائق تتصل بشئون حياتهم، مشكلات مجتمعهم أو حصولهم على خدمات الرعاية الاجتماعية المحتاجين إليها.

٦. استراتيجية التفاوض: وهي من بين الاستراتيجيات التي يتنامي الاهتمام بها من قبل صانعي السياسات بصفة عامة وصانعي سياسات الرعاية الاجتماعية بصفة خاصة حيث يواجهه صانعو هذه السياسات العديد من المواقف المعقدة التي تتضمن مصالح متباينة واهتمامات متعارضة تمثل وجهات نظر الهيئات والمؤسسات والجماعات القائمة في المجتمع.

أدوار الممارس المهني في سياسة الرعاية الاجتماعية للأطفال:

حدد " دلهي Dluhy ثلاثة ادوار عند ممارسة سياسة الرعاية الاجتماعية للأطفال وهي: , Blakemore (, 2003, P.51)

١- الدور الفني: ويسمى بالدور التحليلي، ويتعلق ببحث وصياغة سياسة الرعاية الاجتماعية من خلال وثائقها بما في ذلك تحديد خيارات السياسة.

٢- الدور البرجماتي (العملي): ويبحث في عملية صياغة أو صنع السياسة ، والتيقن من أن الخطوات اللازمة لإعداد السياسة قد اتخذت.

٣- الدور الدرامي والذي سمي بدور المدافعة أو الدور النشط: وذلك لتحقيق أهداف اجتماعية محددة، ويستطيع من يمارس سياسة الرعاية الاجتماعية للأطفال أن يقوم ببعض أو كل هذه الأدوار.

ومن ذلك يتضح أن الممارس المهني له دور هام عند ممارسة سياسة الرعاية الاجتماعية للأطفال وهو الدور التحليلي وهوما يقصد به تحليل سياسة الرعاية الاجتماعية.

تحليل سياسة الرعاية الاجتماعية للأطفال:

تعرف موسوعة "Social Work" سياسات الرعاية الاجتماعية بأنها عبارة عن دراسة تتناول قرارات صادرة عن مستويات مختلفة من الحكومة فيما يتعلق بالنفقات الخاصة برعاية الأطفال وغيرها، مع الأخذ في الاعتبار تشريعات مجلس النواب والبرامج المتفق عليها، حيث أن تحليل سياسات الرعاية الاجتماعية للأطفال يستغل جميع البيانات المتاحة في هذا المجال، والتي تعطي صورة أشمل بكل أنشطة سياسة الرعاية الاجتماعية في المجتمع، والتي لا بد أن تفهم بشكل تام، وتحليل البيانات يتطلب إجراء بحثاً متخصصاً، يفرق فيه تحليل الرعاية الاجتماعية بين مخرجات الفروع التنفيذية والتشريعية والقضائية، حيث تلعب كل واحدة منها جزءاً مهماً في سياسة الرعاية الاجتماعية للأطفال. (Minahan, 1987, P. 673)

أهمية تحليل سياسة الرعاية الاجتماعية للأطفال:

- ١- تحديد طبيعة تأثير تلك السياسات على الاحتجاجات والمشكلات الملحة لهذه الفئة وما نتج عنها من تغييرات، سواء كانت تغييرات كمية أو كيفية في إطار ما صممت لتحقيقه، باستخدام مقاييس وما شابه لتحديد العلاقة بين التكاليف المباشرة وغير المباشرة للخدمات والبرامج التي تتضمنها تلك السياسات مقارنة بالفوائد المباشرة وغير المباشرة لتلك السياسات.
- ٢- لفت انتباه المخططين والممارسين لكثير من الجوانب في تلك السياسات خاصة ما يتعلق منها بتحديد من يصنع القرارات، وأهدافها، والقطاعات المستهدفة، والأثر المتبادل بين تلك السياسات وغيرها من القوى المجتمعة، ما يعطي فرصة لتعديل تلك السياسات أو الاستفادة من العملية التحليلية في اقتراح سياسات بديلة تكون أكثر تحقيقاً للأهداف التي يسعى المجتمع لتحقيقها.
- ٣- تحديد مدى ملائمة أدوات تنفيذ تلك السياسات لتحقيق الأهداف، سواء تعلق تلك الأدوات بالتشريعات أو الإدارة ودورها في تنفيذ البرامج والمشروعات التي تتضمنها الخطط التي توضع لتحقيق أهداف تلك السياسات، بالإضافة لتحديد معوقات التنفيذ، ما يساعد المقننون القائمين على تنفيذ البرامج والمشروعات على الابتكار والتجديد والمرونة في التنفيذ.
- ٤- تحديد مدى ملائمة سياسات الرعاية الاجتماعية موضع التحليل للظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسة والتشريعية السائدة في المجتمع، خاصة في حالة الظروف والتغيرات المفاجئة التي قد تواجه المجتمع كالفيضانات الكفيلة بتعديل تلك السياسات لتحقيق أهداف المجتمع في إطار ظروفه الطارئة، وإمكاناته المتاحة.
- ٥- تحديد الصعوبات الداخلية والخارجية التي قد تواجهها تلك السياسات في كافة مراحلها، سواء مرحلة الصياغة أو التنفيذ أو التقويم، بما يضمن المساهمة في إمكانية تلاشي تلك الصعوبات وتوفير أفضل ظروف الاستخدام

للموارد المتاحة أو التي يمكن إتاحتها، سواء كانت موارد بشرية أو مادية أو تنظيمية للارتقاء بمستوى الأداء وتحقيق الأهداف بما يتماشى مع مشكلات الأطفال وقضاياها الملحة.

٦- تحديد مدى ملائمة الأجهزة والنظم التنفيذية في المجالات المختلفة لرعاية الأطفال التي تتضمنها سياسات الرعاية الاجتماعية، والموجهة أساساً نحو تحقيق إشباعات بيئية، وتحديد مدى فاعلية تلك السياسات في تحقيق المساواة والمشاركة والعدالة الاجتماعية، بما يساهم في إعادة صياغة تلك السياسات بما يتماشى وما يتضح من ذلك.

٧- تقدير الجدوى الاجتماعية أو القيمة الاجتماعية لتلك السياسات في ضوء علاقاتها المتبادلة في المجتمع، من خلال تحديد الدرجة التي تحقق عندها السياسات موضع التحليل، القيم والأهداف المتوقع منها تحقيقها، أي دراسة ما حققته تلك السياسات من أهداف وغايات، والكشف عن حقيقة التغييرات التي حدثت في الجوانب المادية والمعنوية، ومساهمة كل من الهيئات الحكومية والأهلية في المجتمع في تحقيقها.

وهناك من يرى بأن تحليل سياسات الرعاية الاجتماعية، يمر بعدة مراحل كما يلي: (مهدي، ص ٤٣)

- ١- تحليل المشكلة.
 - ٢- صياغة التوصيات والمقترحات.
 - ٣- تبادل الأفكار والمعلومات حول المقترحات والتوصيات.
 - ٤- التغذية المرتدة والمستمدة في صياغة التوصيات والمقترحات.
- تتجزأ الجهة القائمة بعملية تحليل سياسات الرعاية الاجتماعية للأطفال خلال تلك المراحل مهاماً متنوعة، يمكن تحديدها كما يلي:

- ١- التحقق من وجود مشكلة أو قضية متعلقة بسياسات الرعاية الاجتماعية للأطفال.
- ٢- تحديد طبيعة مشكلة أو قضية تلك السياسات وبيئتها السوسيواقتصادية.
- ٣- تحديد العوامل المساهمة في المشكلة أو القضية.
- ٤- إقرار قضايا تلك السياسات الرئيسية ومضامينها أو المشكلات التي ستعامل معها .
- ٥- تحليل تاريخ الجهود المتعلقة بحل المشكلة.
- ٦- تحديد الممثلين الرئيسيين وأجهزة صنع القرار.
- ٧- تحديد، تقويم ، تصنيف واقتراح بدائل سياسات، مع مخطط تمهيدي للتكاليف والفوائد .
- ٨- التنبؤ بنتيجة السياسات المقترحة.

ويمتلك تحليل سياسات الرعاية الاجتماعية للأطفال نظاماً واسعاً من الأساليب المنهجية المستخدمة في

تحليل سياسات الرعاية الاجتماعية للأطفال ومن تلك الأساليب المنهجية ما يلي: (مهدي، ص ١٦)

(أ) تحليل الفعالية أو التكلفة:

تحليل الفعالية أو التكلفة يتناول التكاليف المختلفة لسياسات الرعاية الاجتماعية للأطفال المستخدمة في تحقيق النتائج المرغوبة لتلك السياسات، وهذا المنهج لا يهتم بمعرفة القيمة المالية لفوائد تلك السياسات، بقدر ما يهتم بمقارنة تلك التكاليف بغيرها من تكاليف السياسات الأخرى بحثاً عن السياسات الأقل تكلفة في تحقيق العائد المرغوب، بصرف النظر عن القيمة المالية للفوائد المتوقعة.

(ب) دراسة الحالة:

الكثير من الدراسات التحليلية المتعلقة بسياسات الرعاية الاجتماعية للأطفال يمكن اعتبارها دراسات حالة، ودراسات الحالة تتطوي على وصف منهجي وتفصيلي وتحليلي للمعلومات، ومن أمثلة تلك الدراسات دراسة تتناول الجهود المقارنة بالدول الغربية لرعاية الأطفال والأسر .

النماذج المستخدمة في تحليل سياسات الرعاية الاجتماعية للأطفال:

إن الهدف من النموذج هو محاولة لفهم النظام ككل وليس أجزائها المنفصلة، ولفهم ذلك فإن النماذج يمكن استخدامها لاتخاذ قرارات تتعلق بالأهداف المستقبلية، فأفضل النماذج هي التي تسمح باتخاذ قرارات أكثر صحة وأكثر دقة فيما يتعلق بالأحداث المستقبلية، وبذلك فإن الغرض العام للنموذج هو تسهيل فهم ديناميكيات الظاهرة التي تمثلها نمط العلاقات سواء الظاهرية أو الحسابية، والتي توجد في بعض الطرق الخاصة بالتقليد، والنموذج الصالح لسياسات الرعاية الاجتماعية يجب أن يعزز فهم العناصر العامة والوظائف والديناميكيات لتلك السياسات، ويسهل تحليلها وخاصة نتائجها والمساعدة في تطويرها كذلك، ومن ثم فإن أفضل نموذج هو الذي يوضح المداخل الموجهة لتلك السياسات والمعلومات المرتبطة بها، ومجموعة التكنيكيات الخاصة بالتنفيذ، وذلك بهدف: (خليل، ٢٠١٠، ص ٢٩٠)

أ- وضع سياسات بديلة مع تحديد معايير لقياس التكلفة والعائد لتكون كإطار موجه لصنع القرار .

ب- قياس الأهداف عن طريق مقارنة المدخلات بالمرجات .

ج- تحديد المعلومات المطلوبة لتدعيم تحليل تلك السياسات كموجه للقرارات المستقبلية فيما يتعلق بالأنشطة التحليلية والبحثية.

ويمكن عرض نماذج تحليل سياسات الرعاية الاجتماعية، من خلال النماذج التالية: (دياب، ٢٠١٦، ص ٢٣٩)

أ- نموذج ديفيد جل "David Gil" ١٩٧٣ :

ويتضمن هذا النموذج مجموعة من العناصر التي يتبين من ضوئها تحليل سياسات الرعاية الاجتماعية للأطفال للوقوف على مسارات واتجاهات تلك السياسات وتنبؤ عناصر هذا النموذج فيما يلي:

١- مجالات اهتمام سياسة الرعاية الاجتماعية للأطفال

- القضايا المجتمعية التي تتعامل معها سياسات الرعاية الاجتماعية.
- طبيعة هذه القضايا ومجالاتها ونطاق تأثيرها .
- الأسس النظرية ، المفاهيم الأيدولوجية التي تتطلب الجوانب الدينامية لهذه القضايا.

٢- ما الأهداف، القيم، الإجراءات، المستهدفين، التأثيرات الجوهرية لتلك السياسات

- تحديد أهداف تلك السياسات
- القيم المؤثرة والجوانب الأيدولوجية التي تتطلب الجوانب الدينامية لهذه القضايا
- الإجراءات والتدابير الجوهرية لتلك السياسات.
- المستهدفين من تلك السياسات من حيث الخصائص البيئية والبيولوجية ،الديموجرافية والثقافية.
- الآثار والنتائج التي تحققت بعد تنفيذ تلك السياسات بمناقشة العائد الاجتماعي، والاقتصادي والسياسي.

٣- الجوانب التطبيقية لتلك السياسات ونتائج تنفيذها واثرها في المجتمع.

- تحديد التغيرات البيئية في نوعية الحياة وتحسينها بالنسبة للأطفال والتطور في الخدمات والبرامج المقدمة لهم .
- التغير في أدوارهم وظروفهم البيئية المحيطة .
- التغير في توزيع الحقوق عليهم .
- ٤- التفاعلات المتوقعة بين تلك السياسات وبين القوي المؤثرة علي وضع وتنفيذ هذه السياسات.
- تحديد القوة المؤثرة علي وضع وتنفيذ تلك السياسات .
- تحديد الظروف البيئية ، الاجتماعية ، السياسية التي يكون لها تأثير مباشر وغير مباشر علي وضع وتنفيذ تلك السياسات بالسلب أو الإيجاب
- وضع سياسة اجتماعية بديلة التوصل لسياسة اجتماعية بديلة لها نفس أهداف الحالية ويكون الاختلاف في أساليب تحقيق الأهداف وان يكون لها أهداف مختلفة ولكن تتبنى نفس القضايا التي تتبناها تلك السياسات
- ب- نموذج نل جلبرت Neil Gilbert وهاري سبكت Harry Specht ١٩٧٤ :ويتضمن هذا النموذج مجموعة من التساؤلات وهي:
- ماهي أسس تخصيص المنافع او الخدمات

حيث أنه من احد المبادئ التي يتبني تحديدها ماهي فئات المستفيدين من المنافع أو الخدمات وهو مبدأ العمومية في مقابل الخصوصية.

• ماهي انواع المنافع او الخدمات

هل عينية أم نقدية

ماهي مزايا وعيوب كل منهما ويقصد طبيعة الأمداد أو التزويد بالخدمات التي تحققت من استخدام

المنافع او الخدمات

• ماهي الاستراتيجيات المستخدمة في تقديم المنافع او الخدمات

- ويقصد الأسلوب الذي يستخدم في تقديم المنافع او الخدمات

• ماهي طرق ومصادر التمويل المختلفة

- يقصد طرق تمويل الخدمات التي تقدم من خلال تلك السياسات والاختيارات المختلفة للتمويل وهل

تمويل حكومي _ أهلي ام الأثنين معا.

- عام ام شخصي

- مركزي ام لا مركزي

- وطنيا أم أجنبي أم يجمع بين تلك الأنواع.

ج- نموذج ماكلينزديتريش "McInnisDittrich" ١٩٩٤ :

قدم ماكلينزديتريش McInnisDittrich نموذجا أطلق عليه Analysis حيث تكون تحليل سياسات الرعاية

الاجتماعية للأطفال من خلال المحكات التالية:

١ - الاتجاه "Approach":

٢ - الحاجة "Need":

٣ - التقدير "Assessment":

٤ - المنطق "Logic":

٥ - رد الفعل "Reaction":

٦ - الدعم "Support":

٧ - التحديد "Innoration":

٨ - العدالة الاجتماعية "Social Justice":

متطلبات تحليل سياسات الرعاية الاجتماعية للأطفال:

من متطلبات تحليل سياسات الرعاية الاجتماعية للأطفال ما يلي: (مهدي، ٢٠٠١، ص ٥٥)

- ١- التعرف على المؤثرين في المجتمع ومتخذي القرارات.
- ٢- القدرة على تحليل المشكلات الاجتماعية في إطارها التاريخي للتعرف على آثارها ومتغيراتها.
- ٣- تحديد التشريعات من قوانين وقرارات وغيرها، والتي ترتبط بقضايا سياسات الرعاية الاجتماعية خلال فترات تاريخية محددة.
- ٤- تحديد الفترة الزمنية للتحليل.

كما تتمثل متطلبات نجاح عملية تحليل سياسات الرعاية الاجتماعية للأطفال في الآتي:

(عويس، ٢٠٠١، ص ١٧)

- ١- تحديد نموذجاً واقعياً للتحليل، على أن تكون عناصره قابلة للقياس الكمي والكيفي، وأن يكون أكثر شمولاً لمتغيرات تلك السياسات.
- ٢- إدراك أهداف تلك السياسات وقيمها، والقضايا التي تتبناها، والمشكلات التي تتعامل معها في إطارها التاريخي، والحاجات المجتمعة التي تسعى لإشباعها ودرجة إلحاحها.
- ٣- الإلمام بالتغيرات داخل المجتمع، والعوامل التي أدت إليها كمسببات لحدوثها.

مراجع الدراسة

(أ) المراجع العربية:

١. أحمد عبد الفتاح ناجي. (٢٠١٢): سياسة الرعاية الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ص ١٩٥
٢. أسماء غنام السهلي .(٢٠١١).كفاءة ممارسة الخدمة الاجتماعية في اشباع بعض احتياجات الأطفال المحرومين من الأسرة؛السعودية؛ المركز الطبي للتطوير والبحوث سلسلة رقم ٨٦؛ص ٦٩ .
٣. أمير فايد دياب.(٢٠١٦).مقدمة في تحليل سياسات الرعاية الاجتماعية، مجلة الخدمة الاجتماعية (الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين)، مصر، ص ، ٢٣٣ .
٤. طلعت مصطفى السروجي. (٢٠١٣).التخطيط الاجتماعي "نظريات ومناهج"، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ص ٢٣١ .
٥. طلعت مصطفى السروجي. (٢٠٠٤). السياسة الاجتماعية في إطار المتغيرات العالمية الجديدة، القاهرة، دار الفكر العربي،ص ٢٢٩ .
٦. فوزى محمد حسنى، حسن عبد الوهاب محمود.(٢٠١٩).محاضرات في سياسات الرعاية الاجتماعية، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ، اسوان،ص ١٣٠ .
٧. ماهر أبو المعاطي علي.(٢٠٠٣).السياسة الاجتماعية "أسس نظرية ونماذج عالمية وعربية ومحلية"، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، ، ص ص ١٨٢ : ١٨٣ .
٨. محمد زكي أبو النصر: "الاستبعاد الاجتماعي" الوجه الآخر للسياسة الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠١٢ ، ص ص ٢١٢ : ٢١٣ .
٩. محمد محمود إبراهيم عويس(٢٠٠١)تحليل سياسات الرعاية الاجتماعية للمعاقين في مصر،القاهرة ،بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية" كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان"،العدد العاشر، ابريل،ص ١٦ .
١٠. محمد محمود مهدي(٢٠٠١)ممارسة السياسة الاجتماعية ودورها في التخطيط للتنمية، الإسكندرية، بدون دارنشر، ص ٢١ .
١١. منى عطية خزام (٢٠١٠)العولمة والسياسة الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث،ص ٢٨٢ .
١٢. نصيف فهمي منقريوس. (٢٠١٤). تطوير الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية (قضايا مهنية وبحوث ميدانية) ، القاهرة ، المكتب الجامعي الحديث ، ط١ ، .

(ب) المراجع الأجنبية:

- 1-Anne Minahan(1987): Encyclopedia of Social WorkMarNasw, Volume 2, P673.,
- 2-Anne West Hues: Canadian Social Policy Issuesand Perspectives, the Edition, Wilfred Laurier University Press, Canada,2006p: 10.
- 3- Bob Deacon:Global Social Policy and Governance, Los Angeles, Sage Publications2007, P4.
- 4-Ken Blakemore: Social Policy, London, British Library, Second Edition, 2003, P.1.